

خطبة الجمعة بعنوان) الحث على المبادرة إلى التوبة (42 صفر 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

الحمد لله الملك الوهاب. الغفور التواب. يتوب على التائبين مهما عظمت ذنبهم اذا تابوا اليه ويبدلوا سبئاتهم حسنات اذا اصلاحوا اعمالهم وانابوا اليه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب - 00:00:00
ذو الطول لا الله الا هو عليه توكلت واليه متاب وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. الذي انزل عليه الكتاب تبصرة وذكرى ل الاولى الالباب
الباب صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم المآب - 00:00:30
وسلم تسليما. اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى. واحذروا الاقامة على المعاصي والذنوب فانها تسخط علام الغيوب. وتوجب خزي الدنيا والآخرة وتسلب النعم الباطنة والظاهرة. توبوا الى الله جمیعا ايها المؤمنون لعلکم تفلحون - 00:00:59
واتقوه في جميع احوالکم لعلکم ترحمون. واقرروا لذلك ندما على ما فمضی وفات وعزم على ترك الذنوب فيما تستقبلون من الاوقات. وعملا صالحا تناول به السعادة والكرامات فمن كان منكم تاركا لحق من حقوق الله فعليه ان يستدرك بفعله ما فات. ومن كان - 00:01:29

سرا على شيء من المعاصي فليتتب الى الله قبل الاخذ بالاقدام والنواصي. ومن كان بينه وبين احد مظلمة في دم او عرض او مال.
فليخرج منها وليتحلل قبل ان اعتذر الوفاء الا من الاعمال - 00:02:03
ايها المسلمين توبوا الى الله تعالى من معاصيه. وانبوا اليه بفعل ما يرضيه. فان الانسان لا يخلو من الخطأ والتقصير. وكلبني ادم خطاء وخیر الخطائين التوابون صابون وقد حث الله تعالى في كتابه ورغم رسوله صلى الله عليه وسلم في خطابه على استغفار الله - 00:02:28

تعالى والتنورة اليه. فقال تعالى وان استغفروا ربکم ثم توبوا اليه. يمتعكم معکم متاعا حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله. وقال تعالى قل انما انا بشر مثلکم يوحى الي انما الھکم الله واحد. فاستقموا اليه واستغفروه - 00:03:00
وقال تعالى وتوبوا الى الله جمیعا ايها المؤمنون لعلکم تفلحون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبۃ نصوحہ. وفي صحيح مسلم عن ابن يسار المزنی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس - 00:03:30
الى الله واستغفروه. فاني اتوب في اليوم مئة مرة. عباد الله ان التوبة على الفور لا يجوز تأخیرها ولا التسویف بها. لأن الله تعالى امر بها وامر بها رسوله صلى الله عليه وسلم. واوامر الله ورسوله على الفور. ولان - 00:04:00

الموت فلا يستطيع التوبة. ولان الاصرار على المعاصي يوجب قسوة القلب وضعف ايمانه. ولان الاصرار على المعاصي يوجب الفها والتتشبه بها والنفس اذا اعتادت على شيء صعب عليها فراقه. وحينئذ يصعب عليه ان يتخلف - 00:04:30
من هذه المعاصي بل ويفتح عليه الشيطان ابوابا من معاصي اخرى هي اكبر واعظم مما كان عليه ايها المسلمون ان التوبة التي امر الله تعالى بها هي التوبة النصوح التي تشتمل على شروط التوبة وهي خمس - 00:05:00
الشرط الاول ان تكون التوبة خالصة لله تعالى. بان يكون الباعث لها حب الله تعالى وتعظیمه ورجاء ثوابه والخوف من عقابه. فلا يريد بها تزلفا الى مخلوق ولا عرضا من الدنيا. الشرط الثاني ان يكون نادما حزنا على ما سلف من ذنبه - 00:05:24
يتمنى انه لم يحصل منه لاجل ان يحدث له ذلك الندم انابة الى الله تعالى وانكسارا بين يديه ومقتا لنفسه التي امرته بالسوء فتكون

توبته عن عقيدته وبصيرة. الشرط الثالث ان يقلع عن المعصية فورا. فان كانت المعصية بفعل محرم - 00:05:54
ومن تركه في الحال. وان كانت بترك واجب فعله في الحال. ان كان مما يمكن قضاوه وان كانت المعصية مما يتعلق بحقوق الخلق لم تصح التوبة حتى يتخلص من تلك - 00:06:24

حقوق فان كانت معصيته باخذ مال للغير او جحده لم تصح توبته حتى تؤدي المال الى صاحبه. ان كان حيا او الى ورثته ان كان ميتا. فان لم يكن له - 00:06:44

اداه الى بيت المال وان كان لا يعلم صاحب المال تصدق به بالنية عنه. والله الله تعالى يعلم به الشرط الرابع العزم على الا يعود في المستقبل الى المعصية. لانه - 00:07:04

هذا هو ثمرة التوبة ودليل على صدق صاحبها. فمن قال انه تائب وهو عازم او متزدد في فعل المعصية متى تيسرت له. لم تصح توبته لان هذه التوبة توبة مؤقتة يتحين فيها صاحبها الفرصة المناسبة. ولا تدل على كراحته للمعصية - 00:07:24

وفراره الى الله تعالى وفراره الى الله تعالى والى طاعته. الشرط الخامس ان تكون توبة في زمان القبول وهو ما قبل حضور الاجل وطلع الشمس من مغربها. قال الله تعالى - 00:07:54

انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله وكان الله عليما حكيم. وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا اردتهم الموت قال اني تبت الان. وقال الله تعالى وتوبوا الى الله جميما - 00:08:14

ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقبل العبد ما لم يغرغري اي ما لم تخرج روحه. وقال صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان - 00:08:44

تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه. ومتى صحت التوبة باجتماع شروطها وقبل محى الله تعالى بها ذلك الذنب الذي تاب منه. وان عظم. قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميما. انه - 00:09:04

هو الغفور الرحيم. بل انه اذا تاب توبة نصوحا وامن وعمل صالحا. بدل الله تعالى سيناته حسنات. كما قال عز وجل الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيناته حسنات. وكان الله غفورا رحيمـا. اللهم وفقنا - 00:09:34

بالتوبة النصوح التي تمحو بها ما سلف من ذنبـنا وتيسـرـ به وتيسـرـ بها امورـنا اـهـ وترفعـ بها درجـاتـنا انـكـ جـوـادـ كـرـيمـ. بـارـكـ اللـهـ لـيـ وـلـكـ فيـ القـرـآنـ الـعـظـيمـ. وـنـفـعـنـيـ اـيـاـكـ بـمـاـ فـيـهـ مـنـ الـاـيـاتـ وـالـذـكـرـ الـحـكـيمـ. اـقـولـ قـوليـ هـذـاـ وـاسـتـغـفـرـ اللـهـ لـيـ وـلـكـ وـلـسـائـرـ الـمـسـلـمـينـ مـنـ كـلـ - 00:10:04

ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكذا وسلام على عباده الذين اصطفـيـ. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريكـ لهـ يـرـتجـيـ. واـشـهـدـ انـ مـحـمـداـ عـبـدـ وـرـسـوـلـ الـمـصـطـفـيـ. وـخـلـيلـ الـمـجـتـبـيـ - 00:10:34

صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ وـمـنـ بـهـدـاهـ مـهـتـدـيـ. وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ. اـمـاـ بـعـدـ اـتـقـواـ اللـهـ عـبـادـ اللـهـ وـلـاـ تـغـرـنـكـمـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ فـانـ نـعـيـمـهـاـ لـاـ يـدـوـمـ. وـلـاـ تـصـدـ جـنـكـمـ عـمـاـ خـلـقـتـمـ لـهـ مـنـ عـبـادـةـ الـحـيـ الـقـيـوـمـ. وـلـاـ يـخـدـعـنـكـمـ طـوـلـ الـاـمـلـ فـانـ الـاـجـلـ - 00:11:30

فـاحـذـرـوـاـ الـدـنـيـاـ فـانـهـ دـارـ فـنـاءـ. وـتـصـرـمـ وـانـقـضـاءـ وـاعـرـفـواـ قـدـرـ قـيـمـةـ الـحـيـاةـ وـتـدـارـكـواـ فـيـهـاـ مـاـ فـاتـ. وـلـازـمـ التـوـبـةـ الـنـصـوحـ لـعـلـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ يـمـحـوـ عـنـكـمـ الذـنـوبـ وـالـهـفـوـاتـ. وـاـعـلـمـواـ رـحـمـكـمـ اللـهـ اـنـكـمـ فـيـ جـمـيعـ الـاـوـقـاتـ مـضـطـرـوـنـ - 00:12:00

الـنـصـوحـ لـعـلـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ يـمـحـوـ عـنـكـمـ الذـنـوبـ وـالـهـفـوـاتـ. وـاـعـلـمـواـ رـحـمـكـمـ اللـهـ اـنـكـمـ فـيـ جـمـيعـ الـاـوـقـاتـ مـضـطـرـوـنـ - 00:12:30

اـهـ الـاجـابـةـ وـعـلـيـكـمـ اـخـلـاـصـ الـاعـمـالـ وـتـكـمـيلـهـاـ. وـعـلـىـ اللـهـ الـقـبـولـ وـالـاثـابـةـ. وـصـلـوـاـ وـسـلـمـواـ رـحـمـكـمـ اللـهـ عـلـىـ الـهـاـدـيـ الـبـشـيرـ وـالـسـرـاجـ الـمـنـيرـ. كـمـ اـمـرـكـمـ بـذـلـكـ الـمـوـلـىـ الـلـطـيفـ الـخـبـيرـ فـقـالـ جـلـ مـنـ قـائـلـ عـلـيـ ماـ اـنـ اللـهـ وـمـلـائـكـتـهـ يـصـلـوـنـ عـلـىـ النـبـيـ يـاـ اـيـاـ الـذـيـنـ - 00:13:00

امـنـواـ صـلـوـاـ عـلـيـهـ وـسـلـمـواـ تـسـلـيـمـاـ. اللـهـ صـلـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـرـسـوـلـ نـبـيـاـ مـحـمـدـ اللـهـ اـرـزـقـنـاـ مـحـبـتـهـ وـاتـبـاعـهـ ظـاهـراـ وـبـاطـنـاـ. اللـهـ تـوـفـتـنـاـ عـلـىـ مـلـتـهـ. اللـهـ اـحـشـرـنـاـ هـنـاـ فـيـ زـمـرـتـهـ اللـهـ اـسـقـنـاـ مـنـ حـوـضـهـ. اللـهـ اـجـمـعـنـاـ بـهـ فـيـ جـنـاتـ الـعـيـمـ. مـعـ الـذـيـنـ اـنـعـمـتـ عـلـيـهـمـ - 00:13:30

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وارض اللهم عن خلفائه الراشدين. وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوک وعمنک وكرمك وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا - 00:14:00

الى مطمئنا وسائل بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولaitna فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفقولي امرنا يا خادم الحرميin الشريفين لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم - 00:14:30 فوفقه وولي عهده واخوانه واعوانه لما فيه عز الاسلام وصلاح المسلمين. اللهم ايد هم بعونك وتوفيقك وقوهم برحمتك وتسديدك. اللهم انصر جنودنا واحفظ حدودنا اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود والشغور. اللهم اعنهم ولا تعن عليهم وانصرهم ولا - 00:15:00

انتصر عليهم وامكر لهم ولا تمكر عليهم. وانصرهم على من يبغى عليهم. اللهم اكفنا شر الاعداء واكتشف عنا كل شر وبلاء. فانك نعم النصير والمولى. ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سيقولون بالايمان - 00:15:30

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة اخري حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى - 00:16:00 عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم - 00:16:20 الجليل يذكركم واشكروه على عموم نعمه والائمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله اعلم ما تصنعون - 00:16:40